

وقيل بدل من يوم ياتيهم العذاب او نصب بما ذكرنا وبأضمار
 لا يخلف وعده يوم تبدل الخوضيه ايضا ما في الوجه الثالث
 من الحالة الي الاعتقاد ولا يجوز ان ينصب بقوله مخلف
 وعده لان ما قبل ان لا يعمل فيها بعده وقيل هو مختار ما في لان
 قوله تعالى ان الله عز وجل ان لا يعمل فيها بعده وقيل هو مختار ما في لان
 بها فاصلا واعلم ان التبدل قد يكون في الذات كما في بدلت
 الدراهم دنانير وعليه قوله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها وقد
 يكون في الصفات كما في قولك بدلت الحلقة خاتما اذا غيرت
 شكلها ومنه قوله تعالى تبدل الله سيئاتهم حسنا علي بيض
 الاقوال والالوية الكريمة ليست ينصب في احد الوجهين فنحن على
 كرم الله وجهه تبدل ارضنا من فضة وسهوات من ذهب
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه تبدل الارض بارض كالفضة
 بيضا جنية لم ينفك يتم بادم ولم يعمل عليها خطبية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما هي تلك الارض ولكن تغير صفاتها
 وانتزوها الناس بالناس الذي عهدتهم وما الدار بالدار
 التي كنت تعلم وتبدل السموات بانشار كواكبها وكسوف
 شمسها وحسوف قمرها وانتشارها وكوتها ابوابا ويدل عليه
 ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 قال تبدل الارض غير الارض فينسط وتدمد الدم العكاظي
 لا تري فيها حوا ولا اوتارا **والسموات** اي ويبدل السموات
 حسب ما مر من التنجيس وتقديم تبدل الارض لغرضها منا
 ولكون تبدلها اعظم اثر بالنسبة اليها **وبرزوا** اي الخلائق
 او الظالمون المدلول عليهم بمعونة السابق والمراد برونهم

من

من اجدانهم التي في بطون الارض وظهورهم باعمالهم التي
 كانوا يعملونها سرا ونزعمون انها لا تظهر او يفعلون عمل من
 يزعم ذلك ولعل اسناد البروز اليهم مع انه لا عمل لهم للاذات
 بشكهم بانشكال تناسبها وهو معطوف علي تبدل والمدول
 الي صيغة الماضية للدلالة علي تخلف وقوعه واحال من الارض
 بتقدير قد والواو يربط بينهما ويبيح ما جبهه الواو **به الواحد**
التيار الحساب والجزا والتعرض للموصفي لتحويل الخطية
 وتزبيبة المهابة واظهار بطلان الشرك وتحقيق الانعام
 في ذلك اليوم علي تقدير كونه ظرفا له وتحقيق اتيان
 العذاب الموعود علي تقدير كونه بدلا من يوم ياتيهم العذاب
 فان الامر اذا كان الواحد غلاب لا يعارض وقادر لا يضار
 ولا يعارض كان في غاية ما يكون من الشدة والصعوبة **وتري**
المجرمين عطف علي برزوا والمدول الي صيغة المضارع
 لاستحضار الصورة او للدلالة علي الاستمرار وما البرور
 فهو وفي الاستمرار فيه وعلي تقدير حاله برزوا فهو معطوف
 علي تبدل ويجوز عطفه علي عامل الظرف المقدم علي تقدير
 كونه يتجزه **يومئذ** يوم اذ برزوا له عز وجل او يوم اذ تبدل
 الارض او يوم اذ يتجزه وعده **مقرنين** قرن بعضهم مع بعض
 حسب اقترانهم في الجرائم والجرائم او قروا مع الشياطين الذي
 اعزهم او قروا مع ما اقرقوا من النقايد الزائفة والمكان
 الردي والاعمال السيئة عتب تصور كل منهما وثقا بما ياناسها
 من الصور الوحشة والاشكال الهائلة اقرنت ايديهم
 وارجلهم الي رقابهم وهو حال من المجرمين **في الاعساد**